

**كلمة الرئيس أنور السادات
في ختام المؤتمر القومي العام
في ١٨ فبراير ١٩٧٢**

بسم الله

أيها الاخوة والأخوات - أعضاء المؤتمر القومي

الآن فلنواجه المسئوليات الكبار التي تلقيها علينا مهام المرحلة المقبلة
وليتحمل كل منا أمانته ويقف في موقعه علي أرض الوحدة الكاملة لكل
القوي الوطنية والتقدمية التي هي الاطار السليم لنضالنا بجانبه اللذين هما
المعركة والتنمية ،

أي النصر بإذن الله والتقدم إننا نعلم أن جانبي النضال كلاهما يؤثر في
الأخر ويأخذ منه ولكن علينا أن ندرك تماما أن الطريق ليس في اتجاه
واحد قد يبدو وأن المعركة علي حساب التنمية وإلي حد ما فإن هذا
صحيح جزئيا ولكن من الحق أيضا أن نقول في نفس الوقت أنه بدون
الهدف الضروري الذي ننتزعه من قلب المعركة فإن التنمية تكون بلا
معني وإذا بدا أن النصر يقتضي ضريبة من التقدم فمن الحق أن نعرف
أن النصر سوف يعطي للتقدم قوة دائمة تعوض مرات ومرات علي أن
علينا أن نعمل المستحيل لكي نزيل أسباب التناقض بين أهدافنا علينا أن
نعطي الجهد اللازم والفهم اللازم لكي نجعل التنمية علي اتساق مع
المعركة وأن نجعل النصر علي اتساق مع التقدم وعلينا أن نمد هذا الجهد
والفهم إلي آفاق أوسع علينا أن نعرف أن الوحدة الوطنية تزداد عمقا
بالحوار ولا تضيق به وعلينا أن نعرف أن التحول الاشتراكي يزداد

رسوخاً بالإنفتاح علي الدنيا وليس بالانغلاق علي النفس وبسيادة القانون
وليس بنسيان القانون وبمزيد من الحرية وليس بقيود علي الحرية وعلينا
أن نعرف أن العداة للاستعمار ليس كراهية للون أو لعرق أو حتي لشعب
وعلينا أن نعرف أن الأمل القومي لا يأخذ من الذات الوطنية وإنما يمنحها
نقاء وصفاء يزيد قيمتها ولا ينتقص منها

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المؤتمر

أمامنا علي طريق المرحلة القادمة الكثير ولكن هذه الأمة قادرة عليه بإذن
الله لأن وراءها تجربة التاريخ كله وأمامها أعظم وأنبل وأشرف الآمال
والغايات فلنتوكل علي الله سبحانه وتعالى ولنواجه ما لا بد لنا أن نواجهه
وليمنحنا الله القوة والعزم بالحق وللحق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته